المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007
الصفحـات : 34
العـــدد : 14905
المسلسل : 224

رئيسة جمعية «إنماء» تدعو الحكومة لتسهيل اجراءات دخول المساعدات

الجالية اللبنانية في المملكة تعالج عيون المرضى وتعيد تأهيل مناحل حرب يوليو

حاورها: فادي الغوش (بيروت)

أكدت رئيسة جمعية «إنماء» صوفي كريدية أنه لولا التسهيلات التي قدمتها المملكة وسخاء المتبرعين من أجل مساعدة لبنان، لما استطاعت الجمعية ان تصل الى هذا المستوى من توزيع المساعدات منذ اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم. وهذا يعود كما تقول الى «الثقة الكبيرة التي يلمسها الاخوة السعوديون لعملنا الذي لا يهدف الا الى المساعدة». كريدية أضافت: «توسع عملنا كجالية لبنانية في المملكة من خلال مساعدة اللبنانيين المحتاجين من مجالات عدة: التعليم، والأرامل والمحتاجين والمغتربين ومن خلال اتصالنا بالجالية اللبنانية والاخوة السعوديين لمسنا اصرارهم على العودة الى لبنان والاستثمار فيه وهذا ناتج عن تعلقهم بلبنان». «عكاظ» اجرت مع كريدية حوارا هذا نصه:

رئيسة جمعية «انماء» تتحدث للزميل الغوش

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905
الصفحـات : 34 المسلسل : 224

كيف عملت الجالية اللبنانية في المملكة على مساعدة اخوانهم المقيمين في لبنان؟

- غادرنا لبنان كما معظم اللبنانيين عند اندلاع الحرب عام ١٩٧٥ الى المملكة العربية السعودية التي فتحت أبوابها لنا واعطتنا فرص العمل هناك.

وخلال وجودي في جدة أنشأت مدرسة فنية تعنى بالرسم والأعمال اليدوية ودعوت بعض زوجات المقترين اللبنانيين الى المساهمة معي في هذا العمل وكان عائد هذا النشاط يرسل كمساعدات الى لبنان للعائلات المحتاجة والجمعيات التي تعمل على مساعدة متضرري الحرب والمعوزين وهذه كانت بداية عملنا مع الجالية اللبنانية في المملكة. وقد اشتهرت هذه المدرسة وكسبنا ثقة السعوديين والمقترين اللبنانيين لعملنا هذا الذي لا يهدف الا المساعدة للجمعيات الخيرية. وبعد سنوات عدة تطورت هذه الفكرة من خلال تشجيع السعوديين لنا لأن قوانين المملكة كانت تشدد في هذه الأعمال وجمع التبرعات ونظراً للوعي الأمني الكبير داخل المملكة فقد علموا من نحن وكيف تذهب مساعداتنا والى أين وعندها كسبنا ثقتهم ونحن كنا نشعر أن السلطات السعودية تكنّ كل محبة واحترام للبنان والجالية اللبنانية على أرض المملكة وهذا ليس غريبا على المملكة ملكا وحكومة وشعبا وهذا ينم عن الحب الكبير للبنان وشعبه.

كيف توسعت مشاريعكم؟

- بعدما توسعت نشاطاتنا كجالية لبنانية في المملكة من خلال مساعدة الجمعيات كما ذكرت قمنا بتاسيس جمعية "انماء" وهدفت منذ انطلاقتها لمساعدة الطلاب في جميع المراحل والمهنية والجامعية اضافة الى مساعدة الأرامل والمعوزين ومتضرري الحرب.

وبعد انحسار العدو الاسرائيلي عن أرض الجنوب اصطحبنا وفودا عربية وأجنبية لزيارة لبنان من أجل التعرف على اوضاعه وقد زرنا المخيمات الفلسطينية في لبنان واضفنا مساعدات بعض المخيمات الفلسطينية وبدانا بمخيم برج البراجنة جنوبي بيروت وانجزنا بعض المشاريع داخله لكن الظروف التي وقعت في لبنان مؤخراً منعتنا من التوسع الى المخيمات الأخرى.

وطبعا، بعد عدوان يوليو الماضي وسعنا نطاق عملنا وتطلعنا الى انجاز بعض المشاريع وطلب المساعدات من أجل سد الحاجة وهذا يعود لثقة الخيرين والمقترين التي تدفعنا للقيام باعمال جديدة من اجل التنمية الاجتماعية اضافة الى تلبية حاجتنا من اخواننا السعوديين الذين لا يرفضون لنا أي طلب يهدف الى مساعدة اللبنانيين.

هذه التسهيلات من السلطات السعودية والاخوة السعوديين هل تلاقي التجاوب نفسه من قبل الحكومة اللبنانية وبالتالي ماذا تطلبون منها؟

- هناك عقبات عديدة يعيقها الروتين الاداري ونحن عملنا خيري لا يهدف الى الربح بل المساعدة الاجتماعية، وإن القوانين اللبنانية تمنع ادخال أي مساعدات دون دفع رسوم جمركية وهذا يتطلب قرارات جريئة من مجلس الوزراء تهدف الى اعفاء هذه المساعدات من دفع الرسوم فلا يجوز أن يعمل المقترين ليلا ونهارا على تجميع باخرة كبيرة من المساعدات وعندما نقوم بادخالها الى المرافق اللبنانية يلزموننا بدفع ٨٠ الف دولار كرسوم جمركية لافراغها، ونحن بهذا المبلغ ننفذ مشاريع ومساعدة لمن يحتاجها من العائلات والأفراد

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905
الصفحـات : 34 المسلسل : 224

وقد حاولنا أن نتنازل عن هذه المساعدات لبعض المؤسسات التي يشملها العفو الجمركي من اجل دخولها الى لبنان علما أن هذه الحاجيات يوجد فيها ادوية ومعدات طبية ولا نمانع من أن تقوم الحكومة بمراقبة هذه المساعدات والى اين تذهب ولا مانع لدينا بذلك لأننا نملك مستندات عن كيفية توزيع مساعداتنا وهذه تمثل لنا الشفافية أمام المتبرعين وكيف تذهب اموالهم وإلى أين لا اكثر ولا اقل.

ما هي مشاريعكم الحالية في لبنان؟

- نقوم في الجمعية بحملة طبية كل سنة من اجل اجراء عمليات المياه الزرقاء للمحتاجين وهذه السنة سنجري حملتين لاجراء هذه العمليات وقد نفذنا المرحلة الأولى وتعاونت معنا مشكورة مؤسسة الدكتور محمد خالد الاجتماعية وقد تعاونا مع طاقم من الأطباء الأمريكيين المختصين لاجراء هذه العمليات وهنا لا بد لي ان اشكر طاقم العمل في مؤسسات محمد خالد على الخدمة العالية التي يتحلى بها هذا الفريق. وقد نفذنا ١٧٢ عملية مياه زرقاء حتى تاريخه اضافة الى ذلك فقد عملنا على اعادة اعطاء بعض النحالين الذين تضررت قفائرهم خلال حرب يوليو الماضي وقد تعاون معنا مشكورين أعضاء الجالية اللبنانية في المملكة اضافة الى أشقائنا السعوديين علما أن ثمن كل قفير يبلغ ١٢٠ دولارا وكان التجاوب كبيرا وقد استطعنا أن نعوّض على النحالين بعضا مما خسروه اثناء العدوان وهذه الحملة مستمرة كلما تتوافر الأموال لذلك. وهناك فكرة توأمة المدارس وقد تعاونا مع مدرسة الجالية الأمريكية في بيروت وقد طلبت ان تبني مدرسة تضررت في الجنوب حتى يقوموا بمساعدتها واعادة اثاثاتها وطاقمها التعليمي واستطعنا ان نجدد مدرسة المقاصد الخيرية في الشعيتية وهذه تضررت بالحرب ويوجد فيها ١٠٠ تلميذ واثاثها متضرر بالكامل وقد تكفلت المدرسة الأمريكية بتبني هذه المدرسة ونحن في الجمعية نقف الى جانبهم من اجل اتمام هذا التبني وسنستمر بمساعدة هذه الفكرة من اجل تطويرها ورفدها بالحاسب الآلي (كومبيوتر) حتى تصبح مدرسة نموذجية رائدة، اضافة الى تبني قرية جنوبية وتوأمتها مع مدرسة عربية أو اجنبية حتى تصبح قرية نموذجية حديثة ذات حدائق ومكتبة عامة مع تزيين الشوارع واعادة القرميد الى منازلها. اضافة الى ايجاد ورش تدريبية للمهن الصغيرة حتى يستطيع المواطن أن يظل في قريته ويؤمن سبل عيشه.

هل هناك رغبة لعودة المغترب اللبناني والمواطن السعودي للعودة والاستثمار في لبنان؟

- الرغبة موجودة وعندما نجلس مع المغتربين والسعوديين نرى اندفاعهم الى لبنان لانه يعتبر عروس البلاد العربية وأن مشاريع الاستثمار لا تزال قائمة وأن لبنان لا يملك شيئا سوى محبة الاخوة العرب وفي مقدمتهم المملكة وابنائه المغتربين.